

## محاضرات في العقيدة والدعوة-50-الأسرة المسلمة | صالح

### الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الأسرة المسلمة. تعرف حق ربه عليها فتؤديه وتعزز حق زوجها عليها فتقوم الأسرة المسلمة. تربى أولادها على الإسلام. الأسرة المسلمة. تحفظ الأمانة في غيبة زوجها -

00:00:00

التي يؤمنها زوجها اذا غاب على نفسها وعلى عرظها هذه هي المرأة ذات الدين. الأسرة المسلمة الاستسلام له بالطاعة والانقياد له سبحانه وتعالى بالتوحيد. الأسرة المسلمة والبراءة من الشرك واهله -

00:00:27

المسلمة القوة والأمانة لهما مكانة عند الناس. الأسرة المسلمة ان الزوج ينبغي ان يكون امينا. الأسرة لم؟ قال صلى الله عليه وسلم يا

عشرين الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج -

00:00:47

فانه اغض للبصر واحسن للفرج ومن لم يستطع فعله بالصوم. فانه له وجاء. الأسرة المسلمة عندما خلق الله عز وجل ادم عليه السلام وخلق منه زوجته حواء. تأسست بهما اول اسرة على وجه الارض -

00:01:07

ثم بث الله منها رجالا كثيرا ونساء انتشرت في الارض وتزاوجوا واسسوا اسرا كثيرة ومنذ ذلك الحين تكونت المجتمعات وتشكلت من هذه المجتمعات شعوب وقبائل كثيرة وقد كانت المرأة في الجزيرة العربية قبيل الاسلام موضع امتهان وتقزز. وكانت -

00:02:00

عارا يحرص كثيرون من اولئكها على الا يلحق بهم هذا العار. فكانوا يقتلون الاناث فور ولادتها بل وكانت تدفن حية والعياذ بالله. وقد نددت دعوة الاسلام بهذا الوضع الاليم والمهين للمرأة في غير موضع -

00:02:30

من كتاب الله العزيز قال تعالى ومن القوم من سوء ما بشر به. ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون. انه وضع مهين ومؤلم. وهذا هو حال معظم القبائل -

00:02:50

في ذلك العصر قبل ان يأتي نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم حاملا معه اعظم رسالة على وجه الارض رسالة الاسلام. اشهد ان لا الله الا الله فبلغ الرسالة ونصح الامة -

00:03:23

وعلم الناس اصول العبادة وانهم ما خلقوا الا لعبادة الله الواحد الحادي فمقام الام يزيد على مقام الاب جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله -

00:03:53

من احق الناس بحسن صحبتي فاجابه الرسول الكريم فقال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ابوك وهذه هي مكانة المرأة في ديننا الحنيف. الذي كرمها الله ورفع منزلتها وجعل لها مكانة مرموقة -

00:04:28

وهي فعلا تستحق منا الاعجاب والتقدير. ووصينا اختي المسلمة الزوج في الاسلام عقد مبارك بين رجل وامرأة يحل به كل منها للآخر ويبدأن به سويا رحلة الحياة الطويلة. متحابين متعاونين متألفين متسمحين -

00:04:56

يسكن كل منها الى الآخر. فيجد في صحبته السكينة والانس والامن والطمأنينة ولذة العيش والزواج علاقة شرعية سامية بين الرجل والمرأة. يلتقيان على الحب والتفاهم والتعاون والتناصر فيؤسسان الأسرة المسلمة التي تعد لبنة صلبة لبناء المجتمع المسلم

00:06:01 - الراشد

وليصبح افرادها اعضاء متحابين متعاونين على البر والتقوى. يتسابقون ويتنافسون في الصالحات من من اعمالك اخي الكريم لا يخفي عليك بان المرأة الصالحة هي عماد الاسرة المسلمة. وركنه الركين واساسها المتين - 00:06:31

وهي خير متعة في هذه الحياة الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا متعة وخير متعها المرأة الصالحة فالمرأة الصالحة نعمة كبرى من الله عز وجل. اذ يسكن اليها الرجل فيجد عندها الراحة والسلوى والسكنينة - 00:06:56

والمتع قال صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع لمالها ويقصد بالمال المرأة التزية ولجمالها ويقصد بالجمال المرأة الجميلة. ولحسبها ويقصد بالحسب المرأة التي انا اسرة عريقة او لها منصب او جاه. ولديتها ويقصد بذلك المرأة المتدينة باوامر - 00:07:21

امر الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اوصانا النبي صلى الله عليه وسلم بذات الدين فقال فاظفر بذات الدين تربت يداك فمن هي ذات الدين التي اوصانا بها النبي صلى الله عليه وسلم؟ هي المرأة - 00:07:55

المسلمة المتمسكة بدينها التي تعرف حق ربها عليها فتؤديه وتعرف حق زوجها عليها فتقوم به وتربى اولادها على الاسلام وكذلك تحفظ الامانة في غيبة زوجها التي يأمنها زوجها اذا غاب - 00:08:20

على نفسها وعلى عرظها هذه هي المرأة ذات الدين التي اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بالظفر بها والحرص عليها لما يترتب على الزواج بها من الخير الكثير ولما يثمر ذلك - 00:08:48

من صلاح الذرية وحفظ البيوت استقامتها اذا فالمرأة الصالحة هي المرأة المتدينة الملزمة باوامر الله. وهي ذات الدين التقي نقية فالواجب على الراغبين في الزواج ان يبحثوا عن الزوجة الصالحة فانها سكن لهم وشريكة في حياتهم - 00:09:15

وام لارؤالدهم ونوصي كل من اراد الزواج ان يبحث عن ذات الدين لتكون عونا له على طاعة الله وتعالى. المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات صفات الخير التي يجب ان تتتوفر في المسلم - 00:09:45

وال المسلمة وهي صفات متعددة اولها الاسلام وهو الانقياد لله سبحانه وتعالى الاستسلام له بالطاعة والانقياد له سبحانه وتعالى بالتوحيد والبراءة من الشرك واهله والمؤمنات المؤمنين والمؤمنات والايامن والايامن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:11:02

وال يوم الاخر القدر خيره وشره فاذا ذكر الاسلام وذكر معه الايمان صار الاسلام معناه الاعمال الظاهرة على الجوارح والايامن معناه الاعمال القلبية التي في القلب ولا بد من اجتماعهما لا بد من اجتماع الاسلام - 00:11:36

والايامن فلا يصح اسلام بدون ايمان ولا يصح ايمان بدون اسلام والقانتين والقانتات المراد بالقنتوت هنا الدوام على الطاعة اي الذين يداومون على طاعة الله فالقنتوت هو الثبات والدوام على طاعة الله - 00:12:00

والصائمين والصائمات والصوم معناه ان يترك الانسان شهواته من الاكل والشرب والنكاح وسائر المفطرات الحسية والمعنوية من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس احتسابا لوجه الله سبحانه وتعالى وهذا يشمل - 00:12:27

الصيام الواجب كصيام رمضان ويشمل الصيام المستحب وذلك لان الصوم عبادة عظيمة يعود الانسان على ترك مألفاته ومشتهياته طاعة لله سبحانه وتعالى وايشارا لمرضاة الله على هوى نفسه ولهذا يقول الله جل وعلا الصوم لي وانا اجزي به - 00:12:54

انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجل للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك والصادقين والصادقات الصدق مع الله والصدق مع الناس في الاقوال والاعمال - 00:13:23

فيتجنب الانسان الكذب فيتجنب الرياء والنفاق ويتجنب الغش والخداع فيصدق مع الله جل وعلا في عبادته ويصدق مع الخلق في معاملاته وفي اقواله واعماله والصادقين الصبر هو حبس النفس على طاعة الله - 00:13:48

سبحانه وتعالى ويتناول ثلاثة انواع صبر على طاعة الله وصبر عن محارم الله وصبر على اقدار الله المؤلمة فلا يجزع ولا يسخط عندما يصيبه مصيبة او ينزل به قضاء وقدر فليحتسب - 00:14:12

ويصبر على ذلك كذلك يصبر عن محارم الله فيمنع نفسه منها ويصبر على طاعة الله فيلزم نفسه بها وان كان في ذلك مشقة عليه فهذا دليل على صدقه مع الله سبحانه وتعالى - 00:14:35

والحافظين فروجهم والحافظات مما حرم الله سبحانه وتعالى من الزنا واللواط كما قال تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون - 00:14:53

قال سبحانه وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون قل للمؤمنات يغضبن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الى اخر الآية - 00:15:15

حفظ الفروج يكون بصيانتها من الفاحشة ويكون بتجنب الوسائل التي تفظي الى الفاحشة كالعرى والسفور ومخالطة المرأة للرجال والسفر بدون حرم والخلوة مع الرجل الذي لا يحل لها والتزام الحجاب - 00:15:33

هذا كله اه من وسائل حفظ الفروج واعمال هذه الامور او بعضها وسيلة لاضاعة الخروج في محارم الله عز وجل والذاكرين الله كثيرا والذكريات ذكر الله يكون باللسان وبالقلب وبالاعمال الصالحة - 00:15:56

فهم دائما يلهجون بذكر الله ويشكرون الله ويثنون عليه ويعبدونه ويكترون من الصلاة والصيام والصدقات وسائر الاعمال كلها ذكر لله سبحانه الله جل وعلا يقول فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون - 00:16:17

ويقول سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ويقول سبحانه وتعالى الذين امنوا تطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. ويقول سبحانه وتعالى اذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. ويقول جل وعلا هنا والذاكرين الله كثيرا - 00:16:39

كثيرا يكثر من ذكر الله عز وجل اذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال سبحانه فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم - 00:17:03

ولا اولادكم عن ذكر الله من يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. ثم بين جزاءهم سبحانه فقال اعد الله لهم مغفرة اعد الله لهم الجنة واعد لهم المغفرة لذنبיהם هذه الاعمال يكفر الله بها ما يكون منهم - 00:17:22

من اخطاء كما قال سبحانه ان تجتنبوا كبائر ما تهون عنه يكفر عنكم سبئاتكم قالت جل وعلا واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السينيات قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:40

آآ الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فهذه يكفر الله بها ذنب العبد اعد الله لهم مغفرة لذنبיהם واجرا عظيما لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى في الجنة. والمرأة الصالحة تتخلق بأخلاق الاسلام. وهي مطيبة - 00:17:59

لزوجها تحسن معاشرته وتبره وتكرمه وتتقره وهي متوازنة حكيمة في اقوالها وافعالها معه. لا طيش فيها ولا تهور حتى في ساعات الغضب تضبط المرأة الصالحة تصرفاتها وتملك زمام لسانها فلا تسيء الى زوجها بالقول ولا تجرح - 00:18:25

شاعره بالكلام. يقول الله سبحانه وتعالى من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحيئنه حياة طيبة ولنجزئنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون من عمل صالحا العمل الصالح وما توفر فيه شرطان - 00:18:55

الاخلاص لله عز وجل بان لا يكون فيه شرك والشرط الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم بحيث لا يكون فيه بدعة ولا خرافية وانما يكون لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:17

اما اذا اختل احد الشرطين او كلاهما فالعمل باطل. فمن فمن لم يتتجنب الشرك فانه مهما عمل من الاعمال وكلها باطلة وكلها لا قيمة لها. كما قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت - 00:19:37

احبطنا عملك ولتكون من الخاسرين قال سبحانه ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. وكذلك اذا لم يكن صوابا على سنة رسول الله بان كان دعا فانه مردود ولا يقبل. قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وفي رواية - 00:19:57

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. قال عليه الصلاة والسلام واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وفي رواية النسائي كل ضلاله في النار - 00:20:21

فمن عمل صالحا عملا يتتوفر فيه هذان الشرطان سواء كان ذكرا او انشى لان الكل عباد الله سبحانه وتعالى الذكور والإناث سواء وهم

سواه في طاعة الله يجب عليهم جميعاً اه طاعة الله في اوامره ويجب على الذكور والإناث جميعاً - 00:20:37

ترك ما حرم الله سبحانه وتعالى. وهو مؤمن بهذا الشرط ان يكون عمله صادراً عن ايمان. وعن يقين الله سبحانه وتعالى ولا يكون عمله آلة ظاهراً فقط واما قبله فانه ليس فيه ايمان - 00:20:57

وليس فيه يقين فهذا شأن المنافقين. فان المنافقين يعملون الاعمال الظاهرة ولكنهم لا يؤمنون بالله سبحانه وتعالى بقلوبهم فاعمالهم مردودة. فلنحييئه حياة طيبة هذا وعد من الله سبحانه وتعالى ان يحيي من عمل صالح من الذكور والإناث حياة طيبة في الدنيا والآخرة حياة طيبة - 00:21:17

في الدنيا على طاعة الله وعلى نور من الله وعلى هدى من الله وعلى يقين وثبات وعلى راحة نفس واطمئن انها نبيل وفي الآخرة حياة طيبة في الجنة لا يعتريها نقص ولا يعتريها فناء ولا يعتريها موت ولا - 00:21:43

لا تريها مرض ولا يعتريها اي عارض مما يكون في الدنيا من عوارض النقص فان الجنة ما فيها دار كاملة دار نعيم دار سرور. وهذه عاقبة من اتصف بهذا الوصف. عمل صالح - 00:22:03

فانه ينال هذا الجزاء من الله. والله جل وعلا لا يخلف وعده. والزوجة الصالحة مطيبة لزوجها بارة به متوددة اليه حريصة على رضاه. لا تفشي له سراً ولا تعسر له امراً - 00:22:23

تقف الى جواره عند الشدة تمد بالرأي السيد تفرح لفرحه وتحزن لحزنه تشبع حياته بالسعادة والبهجة والسرور تشجعه على الطاعة تبر والديه وتحترم اهله واقربائه. توفر له سكناً هادئاً مستقراً - 00:22:43

اه ومن خلال هذه الصفات يتضح لنا مكانة المرأة المسلمة ودورها في تكوين اسرة صالحة وهذه الصفات لا تتوافر الا فيمن تمسكت بكتاب الله العزيز. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:23:08

اختي المسلمة وكما ان لك دوراً كبيراً في صلاح الاسرة والمجتمع فان للرجل دوراً رئيساً في بناء الاسرة فهو المؤسس لها ولهذا الرجل مواصفات كثيرة اهمها انه مطبع لربه. ملتزم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:28

يؤدي ماله وما عليه من حقوق الله تعالى ومن ابرز صفاتاته انه قوي الارادة وامين ايات في قصة موسى عليه السلام مع شيخ مدين الشيخ الكبير الذي جاء موسى عليه السلام - 00:23:53

وارداً ماء مدين وجد عليه امرأتين تذودان يعني تدافعن اغناهما قال ما خطبكما؟ يعني ما الذي منعكم من الورود مع الناس؟ قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء لان المرأة ضعيفة - 00:25:01

ولا ولا تستطيع مغالبة الرجال هذه طبيعتها وابونا شيخ كبير لا يستطيع هذا يدل على ان الذكر ان الله اعطاه قوة واعطاه امكانية يستطيع بها ان يغالب الرجال وان يأخذ حقه - 00:25:18

اما المرأة فانها ضعيفة مهما كانت فانها ضعيفة وايضاً امرأتان امرأتان ولم تستطعاه ان تورد الغنم لما جاء موسى عليه السلام سقى لهاما هذا دليل على فضل الرجل على المرأة وان الرجل عنده امكانيات وعنده قوة - 00:25:39

وعنده قدرة على ما لا تقدر عليه النساء المتعددات ثمان انه انه عليه السلام آلة استدعاه والد هاتين المرأةين لما بذل من هذا الاحسان استدعاهم ليجزيه اجر ما فعل فلما جاء الى - 00:26:01

الى هذا الشيخ الكبير قص عليه قصته وما حصل له في مصر وما هو ملاحق به من ارادة قتله وانه فر هارباً فطمأنه هذا الشيخ وقال له لا تحف نجوت من القوم الظالمين - 00:26:25

فهذا نتيجة الاحسان ونتيجة المعروف فان موسى عليه السلام لما بذل هذا المعروف وهذا الاحسان الى هاتين المرأةين الظعيفتين فانه نال هذه المكانة التي امن فيها من الخوف ثمان احدى المرأةين عرظتا على ابيهما ان يستأجره. لما رأته فيه من القوة والامانة - 00:26:43

القوة حيث سقى لهما والامانة حيث انه لم ينظر اليهما ولم يتبعهما بل انه تولى الى الظل وجلس في الظل ولم يتبع المرأةين فرأته فيه من الامانة على العرض وعلى الدين ما اعجبهما فيه - 00:27:11

ان خير من استأجرت القوي الامين فعرظ عليه ذلك الشيخ ان يزوجه احدى ابنته وان يكون المهر ان يرعى الغنم ثمان سنين حجج يعني سنين او عشر سنين اجلين يعني اجل هذا واجب واما الاجل الثاني وهو العشر - 00:27:32

فهذا فيه تخبيء لموسى عليه السلام فدل هذا على ان المهر يجوز ان يكون منفعة ولا يتعين ان يكون مالا فقبل موسى عليه السلام وتزوج المرأة على هذا المهر ورعى الغنم - 00:27:54

اه المدة التي حددت له ثم انه ذهب باهله الى مصر راجعا الى مصر عند ذلك اكرمه الله عز وجل برسالته وارسله الى فرعون وقومه الحاصل ان هذه القصة دلت على - 00:28:11

ان القوة والامانة لها مكانة عند الناس وان الزوج ينبغي ان يكون امينا ولها قال صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه برواية من جاء اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه - 00:28:34

اذا تفعلوا تكن فتننة في الارض وفساد كبير فيجب على ولد المرأة ان يختار لها القوي الامين كل وقت بحسبه حسب الامكان وحسب الاستطاعة ولكن يحرص الولي على ان لا يزوج اوليته الا - 00:28:56

من تتوفر فيه الكفاءة الكافية الدينية والكافأة ايضا البدنية والكافأة الامانة كفاءة الامانة ايضا فان هذا هو الزوج الذي يحرص على تزويجه. وعندما يتزوج الرجل الصالح بامرأة صالحة تزداد بهذا الزواج قوة - 00:29:16

المسلم ويزداد تماستكه. اما اذا كان الرجل غير صالح فان الاسرة ستكون معرضة للضياع وقد ينتفع عن هذا الزواج ولادة اسرة غير صالحة. وبذلك يتتأثر المجتمع باكمله من جراء هذا الخلل الكبير الذي ينتج عنه تأسيس غير سليم للاسرة - 00:29:39

واذا اردنا ان نتعرف على صفات الرجل المؤمن فلنستمع الى قوله تعالى الفلاح وهو السعادة في الدنيا والآخرة والمؤمنون من هم؟ ذكر الله جل وعلا في هذه الآيات جملة من صفاتهم - 00:30:08

فدل على ان اليمان قول واعتقاد وعمل لان الله ذكر هذه الآيات في بيان من هو المؤمن اليمان هو مجرد القول باللسان كما تقوله الكرامية وليس اليمان هو مجرد - 00:31:48

الاعتقاد بالقلب كما تقوله الاشاعرة وليس اليمان هو مجرد الاعتقاد بالقلب مع النطق باللسان فقط كما تقوله المرجنة وانما اليمان هو قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - 00:32:09

الذين هم في صلاتهم خاشعون. الخشوع هو الذل والانكسار بين يدي الله سبحانه وحضور القلب في الصلاة والخشوع في الصلاة هو روحها وهو لبها ولا يكتب للانسان في صلاته الا ما خشع فيه قلبه وحظر فيه قلبه - 00:32:31

والذين هم عن الله وعن الباطل اللغو المراد به الباطل من قول او فعل معرضون اي معرضون عنه لا يلتفتون اليه ولا يعبأون به ولا يشتغلون به وانما يعرضون عنه تماما - 00:32:52

كما قال تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه. وقالوا لنا اعمالنا لكم اعمالكم سلام عليكم لا نبغي الجاهلين والذين هم للزكاة فاعلون قيل المراد زكاة الاموال وقيل المراد زكاة النفوس بالطاعة لله عز وجل - 00:33:09

وهذا هو الراجح لان الآية مكية والزكاة انما فرضت بالمدينة فالمراد زكاة النفوس بطاعة الله سبحانه. قال جل وعلا قد افلح من زكاه. وقد خاب من دسها والذين هم لفروجهم حافظون - 00:33:30

حافظون من الفاحشة من الزنا واللواط وذلك بالستر وذلك بغض البصر وذلك بالحجاب للمرأة وذلك بعدم سفر المرأة بدون حرم. وذلك بعدم خلوة المرأة مع الرجل قلوة الرجل بالمرأة كل هذه وسائل لاضاعة الفروج - 00:33:49

والذين هم لفروجهم حافظون من الزنا او اللواط او الاستمتاع المحرم الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم. اباح الله الاستمتاع بالزوجة آآ التي تزوجها بالعقد الشرعي او بملك اليمين التي ملكها - 00:34:14

آآ فان الملك اقوى من عقد الزواج. فلذلك يباح للسيد ان يطا آآ مملوكته بموجب عقد الملك وما عدا ذلك عدا الزوجة وملك اليمين فانه حرام على الرجال ان يستمتعوا بغير زوجاتهم - 00:34:35

وما ملكت ايمانهم ولهاذا قال فمن ابتهى وراء ذلك اي غير ذلك اي غير الزوجة وغير ملك اليمين فاولئك هم العادون المتباذلون من

الحال الى الحرام ولذلك قال سبحانه تلك حدود الله فلا تعتقدوها من يتعدي حدود الله - 00:34:57

فاولئك هم الظالمون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. الامانات جمع امانة وهي ما يؤتمن عليه الانسان في دينه او في تعامله فكل انسان فانه متتحمل للامانة في دينه وما بينه وبين الله - 00:35:17

بان يؤدي عبادة ربه على الوجه المشروع وكذلك الامانة فيما بينه وبين الناس بالصدق في الحديث وحفظ الاسرار وكذلك حفظ الاموال وعدم الاعتداء عليها وكذلك الامانة في البيع والشراء وعدم الغش وعدم الخديعة وعدم المكر وعدم التدليس فان هذا من الامانة لان الناس - 00:35:35

على اسرارهم وعلى اموالهم وعلى ودائعهم وعلى عوراتهم وعلى كثير من امورهم كما انه مؤتمن من قبل الله على عبادته وطاعة ربه سبحانه وتعالى فيجب عليه ان على هذه الامانات ولهذا قال الامانات دل على انها متعددة - 00:36:01

وانها ليست امانة واحدة وعهدهم اذا عاهدوا بالله عز وجل العهد الذي بينهم وبين الله والهد الذي بينهم وبين ولی الامر والهد الذي بينهم وبين الناس فانهم يفون بالعهد ولا يغدرون. قال تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا - 00:36:24

وجاء في الحديث في صفة المنافق انه اذا عاهد غدر اما المؤمن فانه لا يمكن ان يغدر بعهده بل يوفي بعهده واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها - 00:36:46

والذين هم على صلواتهم يحافظون انظر كيف بدأ هذه الاعمال بالصلة وختمتها بالصلة مما يدل على اهمية الصلة ومكانتها عند الله سبحانه وتعالى ويدل على قدرها في الاسلام ويحافظون عليها بمعنى انهم - 00:37:04

يؤدونها في مواقيتها بشروطها واركانها وواجباتها آيا يحافظون عليها تمام المحافظة ولا يتسللون بصلاتهم لا في طهارتها ولا في وقتها ولا في الخشوع فيها وحضور القلب بل يؤدونها كما امر الله سبحانه وتعالى. هذه هي المحافظة. ذكر الله جزاء من - 00:37:24

وصف بهذه الصفات بأنه يكون وارثا للفردوس. والفردوس هو اعلى الجنة ووسط الجنة وسقفه عرش الرحمن نسأل الله الكريم من فضله. هذه هي صفات الرجل الصالح المؤمن بربه. ومن هذا المنطلق - 00:37:51

فاننا نوصي ولی المرأة بان يحرص على الا يزوج من ولاه الله عليها الا لرجل صالح والا يتتعجل بالموافقة على من يتقدم لخطبتها وعليه ان يسأل ويستفسر ويستشير اهل العلم والخبرة قبل الحكم على من تقدم للزواج من اخته او ابنته هل هو بعيد عن اوامر الله - 00:38:09

ام هو ملتزم بها ومطبق لها في حياته؟ وهل هو ملتزم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ام مخالف لها فلا تقدم ايتها الاب الكريم المال على الدين. ولا المظاهر والنسب على صلاح الرجل واستقامته - 00:38:36

فابنتك واختك درة مكنونة يجب ان تختار لها من يحفظها ويصونها ويحافظ عليها ولا تمنعها من الزواج بصاحب الدين لقلة ما له وتجبرها على الزواج من لا دين له لكثره ماله - 00:38:56

واعلم ايتها الاخ الكريم بان موافقتها على الزواج شرط ااسي من شروط ونوصيك ايتها الاخت المسلمة ان تتقى الله في نفسك والا تجعل المال معيارا اساسا عند اختيار الزوج وان يكون التزامه بالدين هو الشرط الاول لقبوله زوجا لك - 00:39:17

فكوني حريصة على سلامه مستقبلك وتكوين اسرتك التي ستكون صالحة اذا كان زوجك صالحها وسيكون مستقبل مشرقا باذن الله تعالى اذا كان الزوج ملتزما باوامر الله. واختاري لنفسك من سيكون عونا - 00:40:49

لك على طاعة الله واحذر ايتها الاخت المسلمة من زوج تسمى بالاسلام ولا يعلم عنه شيئا فانه سبب لضياع من يعول وكم من الزيجات كانت الزوجة فيها ملتزمة بدين الله والزوج مفرطا فادى ذلك الى تفريط المرأة - 00:41:10

في دينها وانسلاخها منه والعياذ بالله. وليتق ولی المرأة ربه فيها فلا يزوجها الا مسلما ملتزما بفرائض دينه. ولا يختار لها الا صاحب الدين. الذي يصلح زوجته اذا ابتدت ويقومها اذا نشرت ويكرمنها اذا احباها - 00:41:41

ولا يظلمها اذا كره منها شيئا وقد حفظ الاسلام للمرأة كرامتها واحترم ارادتها في اختيار الزوج الذي ستقضى معه حياتها ولم يسمح لاي كائنا من كان بان يكرهها على الزواج من رجل لا تريده - 00:42:08

وال المسلم الحق لا يأكل الا بسنة ولا يشرب الا بسنة ولا ينكح الا بسنة ولا يطلب الحرج والنسل الا بسنة ولا يربى ولده الا بسنة. ولم يسمح لاي كائنا من كان - 00:42:33

بان يكرهها على الزواج من رجل لا تريده. والمسلم الحق لا الا بسنة ولا يشرب الا بسنة ولا ينكح الا بسنة ولا يطلب الحرج والنسل الا بسنة. ولا - 00:42:57

ربى ولده الا بسنة فحياة المسلم الملزمه بالسنة مبنية ومؤسسة على قاعدة قوية لا تتأثر بتقلبات الحياة ولا تتصدع بانتشار الاهواء لان عمودها اتباع كتاب الله عز وجل ومادتها اتباع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اشهد ان - 00:43:22

لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله وحيث اننا تعرفنا على صفات الرجل الصالح وصفات المرأة الصالحة فاننا نوصي المسلمين جميعا بالحرص على تكوين الاسرة المسلمة وللحرف وللي المرأة على ان يزوجها لرجل صالح - 00:43:50

ولتختاري ايتها المرأة الصالحة زوجا صالحا لنفسك وللعلم الجميع بان في التزام الزوجين بشرع الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم سيكون من ثماره اسرة صالحة او المصالح وقد حرم الاسلام زواج المحارم. ويقصد بالمحارم من يحرم الزواج بهم - 00:44:33 تحرم بالمصاهرة ومنهن من تحرم بالرضاعة فجميعهن محرمات بالنسبة امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخت هؤلاء بالنسبة وامهات نسائكم وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحالل ابناكم - 00:47:30

الذين من اصلابهم هذا بال المصاهرة وقوله وامهاتكم ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة هؤلاء يحرمن بالرضاع فهذه المحرمات منهن ما يحرم بحسب ومنهن ما يحرم بسبب والسبب على قسمين اما مصاهرة - 00:47:57

اما رضاعة كلهن محرمات على الرجل ان يتزوج منهن وكذلك المرأة التي في عصمة رجل فانها لا تحل له حتى يطلقها ذلك الرجل تنتهي عدتها والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم - 00:48:19

وكذلك زوجات الاباء والاجداد وذلك في قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح ابناكم من النساء. هذا في المصاهرة من قسم الا ما قد سلف يعني قبل نزول هذه الآيات وما كان في اه في الجاهلية فانه معفو عنه - 00:48:41

ان الله كان غفورا رحيمـا. كذلك الجمع بين الاختين هذا ايضا مما يحرم بال المصاهرة لكنه تحريم مؤقت الى ان يطلق اختها وتخرج من العدة وكذلك الحق النبي صلى الله عليه وسلم المرأة جمع المرأة مع عمتها - 00:49:03

والمرأة مع خالتها هذا تحريم الى امد وبقية المحرمات المذكورة في هذه الآيات تحريم الى الابد وتتجلى اخي المسلم حفاظه الاسلام البالغة بالرحم في تلك الصورة الرائعة التي رسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم للرحم - 00:49:27

تقوم بين يدي الله تستعيذ به من قطعاتها فيجيئها الله عز وجل فيصل من وصلها ويقطع من قطعها قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت - 00:49:51

هذا مقام العائد بك من القطعية قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى قال فذلك لك ثم قال صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم. فهل عسيتكم ان تفسدوا في الارض - 00:50:18

قطعوا ارحامكم او لئك الذين لعنهم الله فاصلهم واعمى ابصارهم وقد جاءت صلة الرحم في عداد المعامل الكبرى لهذا الدين الحنيف من توحيد الله واقامة الصلاة والتمسك بالصدق والاحسان الى الابيام والمساكين - 00:50:47

وبر الوالدين من اعلى درجات صلة الرحم فهما يأتيان في المرتبة التالية بعد التوحيد قال تعالى اما قوله تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا ايـاه وبالوالدين احسانا فالمراد بذلك ان الله حكم سبحانه وتعالـي وشرع - 00:51:11

آما الاحسان الى الوالدين فهذا القضاء قضاء شرعـي وليس قضاء قدرـيا وانما هو قضاء شرعـي اـه فـمن الناس من يـمـثلـه وـمنـ الناسـ منـ يـخـالـفـهـ قضـىـ ربـكمـ الاـ تعـبـدـواـ الاـ ايـاهـ بدـأـ بـحـقـهـ سـبـحـانـهـ وـتعـالـيـ - 00:52:44

لـانـهـ اـعـظـمـ الحـقـوقـ وـهـوـ توـحـيـدـ وـافـرـادـ بـالـعـبـادـةـ تـرـكـ عـبـادـةـ ماـ سـوـاـ فـمـعـنـىـ قـوـلـهـ الاـ تعـبـدـواـ الاـ ايـاهـ وـمـعـنـىـ لـاـ اللهـ فـيـهـ نـفـيـ وـفـيـهـ اـثـبـاتـ.ـ فـيـهـ اـثـبـاتـ لـعـبـادـةـ اللهـ وـنـفـيـ لـعـبـادـةـ ماـ سـوـاـ - 00:53:04

ثم ذكر الحق الثاني وهو حق الوالدين. فقال وبالوالدين احسانا اي احسنا بالقول وبال فعل وبجميع انواع الاحسان ثم ذكر حالة الوالدين عند الكبر وانهما يتتأكد برهما عند الحاجة - [00:53:25](#)

فكما انهما آقاما بتربية الولد وهو وهو صغير لا يستطيع لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا يستطيع ان يكسب لنفسه ولا ان يدفع عن نفسه فكذلك اذا بلغ الوالدان الكبر وصارت حالتهم مشبهة لحالة هذا الصغير فانه يتتأكد البر بهما - [00:53:45](#)

خدمة لهم وعدم التبرم بحقهم. وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا. يدعوا لهم ايضا بالمغفرة والرحمة احياء واموات وهذا من الاحسان اليهم ثم ذكر سبحانه وتعالى انه لا ينهرهما وان لا يغلظ عليهما بالقول ولا يقول لهما اف لا يتطاول - [00:54:13](#) بالكلام ولا يتضجر منها وكذلك ذكر حق الاقارب قل رب ارحمهما كما رباني صغيرا ثم قال واتي ذا القربى حقه الاقارب هم من تجمعك بهم قرابة من جهة الاب او من جهة الام كالاجداد والاعمام والعمات وبني الاعمام وبني العمات - [00:54:36](#) والاخوة والاخوات وابنائهم او من قبل الام كالاخوال والحالات وامهات الام وللام واجداد الام هؤلاء اي كلهم قرابة من الجانبيين جانب الام وجانب الاب فلهم حق على قربتهم بالاحسان اليهم ايضا - [00:55:00](#)

واتي ذا القربى حقه والمسكين المساكين وهم الفقراء الذين لا يملكون شيئا او يملكون قليلا لا يكفيهم يحسن اليهم بدفع الزكاة اليهم ودفع الصدقات والمسكين وابن السبيل وهو المسافر الذي ليس معه نفقة اما لانها نفت او ضاعت او سرقت فيعطي ما يبلغه في سفره - [00:55:20](#)

وله حق من جملة الحقوق ثم نهى عن التبذير قال ولا تبدل تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا. فامر بالانفاق باعتدال كما قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما. الاسراف - [00:55:46](#)

هو من عمل الشيطان. ان المبذرين كانوا الاسراف والتبذير بمعنى واحد. هما من عمل الشيطان ولا تبدل تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين كان الشيطان لربه كفورا فهذا المال له حرمة. ولا يجوز اضاعته - [00:56:09](#)

بل يحتفظ به وينفق في مواضع الانفاق المنشورة. ولا يزيد على ما شرع الله سبحانه او يضيع او يتسرّع في اهله عارية عند الانسان اعطيه لمصالحة واعطي اياه لابتلائه وامتحانه فعليه ان يحافظ عليه وان يستعمله - [00:56:27](#)

فيما فيه نفع له ونفع لغيره. واحسان الى غيره من الناس هذا هو المشروع في المال دفع حقوقه الواجبة وتنميته بالمكاسب المباحة ولا يدخل فيه كسوة والمحرم هذا كله من من امور المال التي سيسأل عنها الانسان يوم القيمة فانه في الحديث لا تزال قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل - [00:56:48](#)

عن اربع ومنها يسأل عن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه؟ وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه اخي المسلم الا تحب ان تعرض اعمالك على الله - [00:57:16](#)

فيقبلها منك قال صلى الله عليه وسلم ان اعمال ابن ادم تعرض على الله تبارك وتعالى عشية كل يوم خميس. ليلة الجمعة. فلا يقبل قاطع رحم فايها المسلم الكريم من قطيعة رحمك. واياك ايتها الاخت الفاضلة ان تكوني - [00:57:32](#)

قاطعة رحم او ان تساهمي في تربية ابنائك على ذلك فالليوم لك وغدا سيكون عليك. وكما انت واصلة لرحمك ووالديك وتساعددين زوجك على ان يصل ارحامه ويرث والديه فغدا ستلتقي نفس الجزاء - [00:58:02](#)

وسيرك ابناوك ويهتمون بك. ويسألون عنك ويحسنون اليك كما فعلت مع والديك تماما اما يوم القيمة فستتجدين كل ذلك مدخرا لك في موازين اعمالك. وتذكري ايتها مسلمة كريمة بانك ام لجيل قادم. نريد منه ان يكون جيلا صالحا متمسكا بكتاب الله وسنة رسوله - [00:58:26](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم. نريد منك ان يكون جيلا مثاليا ملتزما باوامر الله عز وجل فانت مسؤولة عن ابنائك. وهم جزء من المجتمع الذي نريد منه ان يكون مجتمعا اسلاميا صالحا - [00:58:59](#)

يسير على هدى ونور. على وفق ما جاء في كتاب الله وسنة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فاذا اهمل الوالدان تربية ابنائهم كانوا وبالا على اسرهم وشرا مستطيرا على المجتمع - [00:59:20](#)

فيجب على كل مسلم ومسلمة ان يهتم بتربية ابنائه تربية سلية تقيهم الضياع والشتات والعناد والشقاء في الدنيا والآخرة وقد امر الله عز وجل المؤمنين بوقاية انفسهم واولادهم من النار - 00:59:41

قال تعالى ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم. لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فالواجب شرعا اداء هذه الامانة بتربتهم على هدي الاسلام وتعليمهم ما يلزمهم من امور دينهم ودنياهم - 01:00:03

واول هذه الواجبات غرس عقيدة الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر بخирه وشره وتعزيق التوحيد الحالص في نفوسهم. حتى يخالط بشاشة قلوبهم واساعه اركان الاسلام في نفوسهم والوصية بالصلة وحفظهم من قرناء السوء وتعاهدهم بصدق - 01:00:35

بهم وتنمية غرائزهم بفضائل الاخلاق ومحاسن الاداب واستمع الى هذه الوصية العظيمة النافعة من لقمان لابنه. يا بني انها متفق عليه وظن النبي صلى الله عليه وسلم ان التوصيات سترفع مكانة الجار لتصبح في مرتبة القرابة - 01:01:06

وتجعله وارثا مثلكم فما اكبرها من جريمة وما اعظمها من اثم يقع فيه الانسان اذ يسيء الى جاره فينساه من نعمة الایمان ويحرم من دخول الجنان الا ما اعظم كتاب الله العزيز - 01:02:52

فيه ايات بينات هدى للناس منه يتعلم المسلمين كيف يؤدون عبادتهم وفيه دروس وعبر وفيه خبر من كان قبلنا. وخبر من سيأتي بعدنا انه كتاب الله العزيز كلام الله من اتبع ما جاء فيه لا يضل ولا يشقى - 01:03:17

الا فليتق الله الرجل في نفسه فلا يلتزم الا بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان يجعل كتاب الله العزيز دستورا يسير عليه وليتق الله في اسرته فلا يختار لنفسه الا الزوجة الصالحة صاحبة الدين المصلحة لابنائه - 01:03:45

وليتق الله الوالدان في اولادهم وليربوهم تربية اسلامية متبعين في ذلك ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وسيفلاح من رباهم على منهج القرآن والسنة وhab و Xavier من رباهم على غير ذلك. ول يكن - 01:04:14

اتق الله ولي المرأة فيها. وليلزمها بتعاليم الاسلام. وليربها على الحجاب الشرعي. والاخلاق الحميدة والادب والطاعة لله ورسوله. والالتزام بما يجب عليها. وليتق الله كل مسلم ومسلمة بالوالدين فلا يعدهما ولا يهجرهما ولا يهملهما ولا يتعامل معهما الا بالاحسان - 01:04:37

وان يمد لها يد العون والمساعدة. وان يبذل كل انسان ما بوسعه لببر والديه. فغدا سيصبح ابن ابى وسيراه ابا واؤه ان كان بارا بوالديه. وسيكون ابنه عاقا له ان كان عاقا لوالديه - 01:05:08

بالله وليتق الله الرجل والمرأة في ارحامهم واصهارهم وان يصلوهم بالمعروف وان يقدموا لهم العون ما استطاعوا. فالمسلم مأمور بذلك وليتق الله كل مسلم في جاره فقد امرنا ان نكرم الجار ونحسن اليه وامرنا الا نؤذيه وان - 01:05:28

تجنب كل ما يكون سببا في سوء العلاقة بالجار فان ديننا الحنيف يحثنا على التعاون فيما بيننا. ويحرص على تماسك افراد الامة واقامة العلاقات بين الناس على اساس ثابت ومتين. مبني على المودة والبر والرحمة - 01:05:56

والتكافل وحسن المعاملة قال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكت منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى الا ما اعظم دين الاسلام - 01:06:21

فقد وضع للناس انظمة وقوانين تبين لهم حقيقة العبادة فاذا اراد المسلمين ان يصلوا الى الهدف الذي من اجله خلقوا فما عليهم الا ان يلتزموا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:06:47

ولتعلم اخي المسلم لانك في هذه الدنيا الفانية غريب تعيش فيها لفترة محدودة. وسوف تغادرها الى الحياة الاخرة. وهي الباقيه وسيكون هناك حساب وعقاب. فهل فرطتم في هذه الدنيا؟ في تربية ابنائكم - 01:07:06

ام رببتموه على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هل تعاملتم في حياتكم الزوجية على وفق ما جاء في تعاليم ديننا الحنيف. وهل كنتم بارين بابائكم وامهاتكم؟ ام كنتم عاقين - 01:07:28

لهم مفرطين في حقوقهم؟ هل كانت علاقتكم بالارحام والجيران مقطوعة ام حافظتم عليها وكنتم لها مؤدين وواصلين فاذا كنتم

محافظين على ذلك مؤدين للحقوق الواجبة عليكم بكل صدق واخلاص وامانة - [01:07:48](#)

فابشروا بالجنة التي وعد الله بها عباده المخلصين وابشروا بمرافقة اولادكم لكم في جنة عرضها كعرض السماوات والارض فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [01:08:11](#)

فوصيتنا اليك ايها الاب الكريم. وايتها الام الفاضلة ان تتقوا الله في اولادكم وان تجعلوا تربيتهم وتنشئتهم على مبادئ الاسلام هدفا اساسا تسيرون عليه. ولا تخلوا عليهم نصيحة فهم شباب المستقبل - [01:08:33](#)

وامل هذه الامة وهم جيل الغد نريد منهم ان يكونوا صالحين. الا ان سلعة الله غالبة الا ان سلعة الله هي الجنة - [01:08:57](#)